**الجواب اللين يصرف الغضب، والكلام القاسي يثير السخط.
الأمثال 15: 1 - قصة مثلية بقلم تيد هيلدبراندت باستخدام Chatgpt**

كانت الشمس تغرب، تتلألأ باللونين البرتقالي والأحمر في أفق المدينة، كاشفةً عن ضوء الشمس الساطع في مرآة دانيال وهو يشق طريقه عبر الطريق السريع المزدحم. كان يكره ساعات الذروة، خاصةً عندما تزيد أعمال البناء من تفاقم الازدحام. كان هناك توقفٌ لا ينتهي، وهدير أبواق السيارات، وتوترٌ بدا وكأنه يخيم على الهواء كضبابٍ سام. كل ما أراده هو العودة إلى المنزل، وتسخين بعض بقايا الطعام في الميكروويف، ونسيان يومه المرير.

جاءت شاحنة بيك آب سوداء مسرعة خلفه، تشق طريقها بين السيارات، حتى أنها استخدمت جانب الطريق لتجاوز السيارات المتوقفة بشكل غير قانوني. لم يكد دانيال ينظر في مرآة الرؤية الخلفية حتى انحرفت الشاحنة إلى مساره، قاطعةً إياه عن كثب لدرجة أنه اضطر إلى الضغط على المكابح بقوة.

اشتعل الغضب في صدره. ارتسمت على وجهه علامات الغضب، فاستدار دانيال ببوق سيارته، وهمس بلعنة في سره. دق قلبه بقوة عندما أوقفه سائق الشاحنة، وكأنه يسخر منه بانتصار: "في وجهك يا صديقي، أنا متقدم عليك الآن". اضطر دانيال للتوقف فجأةً مرة أخرى.

عند إشارة المرور التالية، توقف دانيال بجانب سائق الشاحنة الذي فتح نافذته. كان رجلاً ضخم الجثة، ذو لحية كثيفة وعيناه متوقدتان، صرخ عليه: "هل لديك مشكلة يا رجل؟ هل تريد أن تفعل شيئًا حيالها؟"

كان رد فعل دانيال الأول هو الرد بعنف، وتوجيه الإهانة إليه ومواجهة غضبه. ولكن بعد ذلك - كموجةٍ تسري في أفكاره - تردد صدى صوت جده في ذاكرته من أيام تشاجره مع أخيه: "الجواب اللين يصرف الغضب يا داني". توقف وأخذ نفسًا عميقًا.

كان وجه الرجل الضخم مشدودًا من الغضب، وكانت مفاصله بيضاء على عجلة القيادة، مستعدًا للمشاجرة.

أنزل دانيال نافذته ونادى بهدوء: "مهلاً، آسف إن أفزعتك. حركة المرور خانقة، أليس كذلك؟"

تردد الرجل، إذ أُخذ على حين غرة. وارتسمت على وجهه نظرة حادة.

"لم أكن أحاول إزعاجك،" أضاف دانيال بصوتٍ ثابت. "فقط كنت أحاول الوصول إلى المنزل قبل منتصف الليل مثل أي شخص آخر."

تغير الضوء. وللحظة، لم ينطق سائق الشاحنة بكلمة.

ثم أومأ برأسه بشكل قصير ومحرج، وتمتم، "نعم... أنت على حق"، قبل أن يدير محرك السيارة وينطلق، بشكل أقل تهورًا هذه المرة.

زفر دانيال، وقد انفرجت عقدة صدره. لا تزال حركة المرور تعجّ بحركة مرورية متقطعة، ولا تزال المدينة تعجّ بضغوطها المعتادة، لكن عاصفة الغضب قد انقضت - ليس لأن أحدهم انتصر، بل لأن أحدهم قرر أن "الإجابة اللينة تُبعد الغضب". فكّر أن الغضب اليوم قد فاقمه. الإجابة اللينة هي الخيار الأفضل، مما جعله يشعر ببعض الرضا عن نفسه.

بعد أن دخل المخرج التالي وسلك طريقًا محليًا متجهًا إلى منزله، ابتسم دانيال ابتسامة خفيفة. كرر المثل القديم الحكيم لجدّه ذلك، مؤكدًا إياه وسط زحمة الطريق السريع المزدحم في ساعة الذروة: " **الجواب اللين يصرف الغضب، والكلام القاسي يثير السخط" (أمثال ١٥: ١).**